حقق قفزات نوعية في عهد خادم

التعليم العالي يستثمر في تطوير الموارد البشري

خالد مقبول (جدة)

أكد الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي أن التعليم العالي حقق قفزات وإنجازات نوعية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتمكن بفضل الله ثم بالدعم اللامحدود والاهتمام الكبير الذي يوليه حفظه الله لهذا القطاع من تحقيق منجزات ملموسة سواء فيما يتعلق بإنشاء الجامعات داخل الوطن، أو الابتعاث، حيث قفز عدد الجامعات السعودية الحكومية من ٨ جامعات إلى ٥٢ جامعة تستوعب ٧٩٪ من مخرجات التعليم العام من الجنسين (بنين وبنات) وتوزعت على جميع مناطق ومحافظات المملكة في إطار التنمية المستدامة.

كما تم الترخيص لعدد من الجامعات والكليات الأهلية في عدد مناطق لتساهم بدورها مع شقيقاتها الجامعات الحكومية في مسيرة التعليم العالي وتأهيل أبناء الوطن.

أيضا برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الذي التحق به أكثر من ٥١ ألف مبتعث ومبتعثة في دول العالم وفي أفضل الجامعات وفي مختلف التخصصات العلمية.

وأضاف العنقري «ولاهتمام خادم الحرمين الشريفين بهذا البرنامج فقد أمر حفظه الله بتمديده خمس سنوات إضافية، أيضا هناك برنامج الابتعاث الداخلي في الكليات والجامعات الأهلية».

وأكد العنقري أن كل هذه البرامج والفرص التي أتيحت أمام الشباب والشابات تهدف إلى الاستثمار في المهارات التي تمكنهم من خدمة وطنهم والمساهمة بدورهم في نهضته.

حقق التعليم العالي في المملكة، كأحد أعمدة التنمية الأساسية، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إنجازات كبرى، وذلك على أكثر من صعيد وفي مسارات متعددة، حيث خطت الجامعات السعودية في السنوات الأخيرة خطوات متميزة، نالت بموجبها مكانة أكاديمية مرموقة، ولاتزال تطمح لتحقيق المزيد.

ويعد دعم حكومتنا الرشيدة المحرك الأول وقوة الدفع الأساسية لكل ما يشهده التعليم العالي السعودي من تطورات وإنجازات على كافة المستويات. ولئن أسهم الدعم الحكومي المالي في تعزيز هذا القطاع المهم، إلا أن الإرادة السياسية، وتحديدها لرؤية متكاملة وواضحة، وعزيمة صادقة للتطوير والتحديث تشكل العامل الحاسم في تحقيق هذا التميز وفي ظل عالم متقارب وشديد التنافسية، ليصبح الاهتمام بالتعليم العالي والاستثمار فيه ضرورة ملحة، خاصة في بلد مثل المملكة العربية السعودية تتوافر فيه كل معطيات الريادة الاقتصادية والحضارية، ويأتي في مقدمتها وجود رأس المال، وتوافر الكفاءات، وتزايد الفرص الاقتصادية وتعددها، وغير ذلك من عناصر المناخ الفاعل لتحقيق المزيد من النجاحات.

وقد تشكل هذا الحراك التطويري للتعليم العالي السعودي في منظومة ذات منهجية متكاملة توجه جهود وزارة التعليم العالي وبرامجها، عبر هدف محدد يتمثل في بناء مجتمع المعرفة والاستثمار في اقتصادياتها، انطلاقا من حقيقة مفادها أن التحدي الكبير الذي تواجهه مؤسسات التعليم العالي هو وجوب التحول المركزي في رؤيتها وأدوارها كي تصبح عناصر فاعلة ومؤثرة في تطوير (اقتصاديات المعرفة)، ولعل من أبرز ما تم في هذا الجانب إعداد خطة استراتيجية مستقبلية للتعليم الجامعي لـ٢٥ سنة القادمة، وهو المشروع الذي اتخذ اسم (مشروع آفاق) الذي يتم بناء عليه تحديد آليات وأساليب التوسع في التعليم العالي، وفقا لمعايير دقيقة ومدروسة.

وقد حقق التعليم العالي منجزات ملموسة من خلال عدد من المؤشرات المهمة التي يمكن أن توضح حاضر هذا القطاع ومستقبله، حيث نما عدد الجامعات في المملكة من (١٥) جامعة عام ١٤٢٥هـ إلى (٣٢) جامعة حكومية وخاصة، كما نما عدد الكليات في المملكة من (٣١٤) عام ١٤٢٥هـ إلى (٤٥٢)، وتتمثل أبرز مظاهر تنمية قطاع التعليم العالي فيما يلي:

مشروعات المدن الجامعية

يأتي تدشين خادم الحرمين الشريفين مؤخرا للمراحل الأولى من مشروعات المدن الجامعية ووضع حجر الأساس للمراحل الثانية بتكلفة ٨١,٥ مليار ريال ليؤكد الدعم الكبير والمتابعة المستمرة من قبل القيادة الرشيدة للتعليم العالي وحرصها على الاستثمار في العنصر البشري الوطني المؤهل ما يعزز النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة.

ويبلغ عدد المستشفيات في هذه المدن (١٢) مستشفى، وتبلغ المساحة الإجمالية لمشاريع المدن الجامعية (١١٢) مليون متر مربع. وهذه المدن هي كالتالي:

جامعة جازان، جامعة حائل، جامعة الجوف، جامعة تبوك، جامعة الحدود الشمالية، جامعة نجران، جامعة سلمان بن عبدالعزيز، جامعة شقراء، جامعة المجمعة، جامعة الباحة، مدينة الطالبات بجامعة الملك سعود، مدينة الملك عبدالله للطالبات بجامعة الإمام، مجمع الكليات الجامعية بشمال جدة، المدينة الطبية بجامعة طيبة، جامعة الطائف.

القبول في التعليم العالي

وفي مجال معدلات القبول والالتحاق في التعليم العالي بوصفه المؤشر الأكبر لتوسع التعليم العالي تجاوزت نسبة الالتحاق بالتعليم الجامعي نسبة ٩٧٪ من خريجي المرحلة الثانوية للعام المنصرم، حيث عملت الوزارة على تلبية الطلب المتزايد على التعليم العالي، وقد بلغ عدد الجامعات ٢٥ جامعة حكومية، وبلغ عدد الطلاب المستجدين (٣٢٨٦٧٤) طالبا وطالبة، منهم (٧٩٪) في برامج الانتظام، و(١٩٪) في برامج الانتساب، و(٢٪) في برامج التعليم الموازي، وسوف يؤدي نشر الجامعات في مختلف مناطق المملكة إلى تخفيف الضغط على الجامعات الرئيسية، مما يدعم التنمية المتوازنة بين المناطق.

برنامج الابتعاث

كان لخادم الحرمين الشريفين يحفظه الله رؤية في بناء جيل مبني على المعرفة ومؤهل بشكل فاعل ليصبح شباب وبنات الوطن منافسين في سوق العمل ومجالات البحث العلمي ولدعم الجامعات السعودية والقطاعين الحكومي والأهلي بالكفاءات المتميزة وكان الهدف ابتعاث الكفاءات السعودية للخارج في أفضل الجامعات العالمية في مختلف دول العالم على أعلى مستوى من المعايير الأكاديمية والمهنية من خلال البرنامج وتبادل الخبرات العلمية والتربوية والثقافية وبناء كوادر سعودية مؤهلة وقادرة ومتقنة لبيئة عملها ورفع مستوى احترافيتها. ويعتبر برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث فرصة ثمينة، وقناة حققت لأبنائنا وبناتنا طموحاتهم الأكاديمية، فكانوا سفراء لبلدهم حول العالم ومشاعل للحضارة العربية والإسلامية تضيء في العواصم العالمية حيث بلغ عدد المبتعثين حتى الآن حوالي (١٥٠) ألف مبتعث ومبتعثة. وقد تخرج من البرنامج منذ البدء فيه (٤٧) ألف مبتعث و مبتعثة.

المهارات الطلابية

وأطلقت الوزارة برامج تعزيز المهارات الطلابية بهدف توجيه خريجي الجامعات نحو المنافسة والاندماج في سوق العمل من خلال

بمناسبة البيعة الثامنة.. المبتعثون في أمريكا والمملكة المتحد

الملك عبدالله نقل المملكة نقلة كبرى وح

المبتعثون في حضرة خادم الحرمين الشريفين.

أحمد العرياني (تكساس)، حسن النجراني (لندن)

عبر الملحقيون الثقافيون وآلاف المبتعثين والمبتعثات في أمريكا والمملكة المتحدة عن مشاعرهم الصادقة والفياضة بمناسبة البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وشهدت وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة تفاعل المبتعثين مع هذه المناسبة من خلال إرسال رسائل المباركة والتهنئة لخادم الحرمين الشريفين بالبيعة الثامنة، معتبرين أن عهد الملك عبدالله هو عهد الخير والنماء.

وبداية، هنأ الملحق الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية الدكتور محمد بن عبدالله العيسى باسم الملحقية الثقافية ونيابة عن جميع العاملين في الملحقية والمبتعثين والمبتعثات في أمريكا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة البيعة الثامنة وتوليه مقاليد الحكم.

وقال العيسى «إننا جميعا فرحون بهذه المناسبة وبالملك القائد الأب الحنون الذي يسكن الشعب في قلبه وهو يسكن في قلوب شعبه»، وأضاف: «بهذه المناسبة السعيدة على قلوبنا نرجو من الله ان يحفظ لنا الملك عبدالله وان يمده بالصحة والعافية حتى يكمل مسيرة العطاء والتطور التي تشهدها المملكة منذ استلامه لمقاليد الحكم، وأشار العيسى إلى أن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي يعتبر برنامجا عبقريا من رجل عبقري حيث لا يوجد في المملكة اليوم عائلة سعودية إلا ولها ابن أو ابنة أو قريب مبتعث ضمن هذا البرنامج».

د. محمد العيسى

شاكر الذيابي

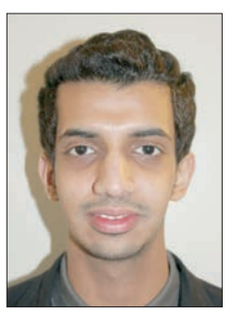

سالم العلي

فهيد السبيعي

وعبر المبتعث حمد العشيوان من متشيجان عن مشاعره قائلا «الملك عبدالله يمثل لنا كمبتعثين السراج الذي نستنير به، فقراره الحكيم في إيجاد برنامج للابتعاث الخارجي ساعد في تطوير شباب الوطن في جميع المجالات وسيكون له الأثر الكبير علينا، مشيرا إلى أن البيعة الثامنة للملك عبدالله تمثل لنا ثمانية أعوام متواصلة من الخير والرخاء في أرض الوطن، انعكست في شتى القطاعات الحكومية والخاصة». وهنأ العشيوان مقام خادم الحرمين الشريفين بهذه المناسبة الغالية على قلوب الجميع داعيا الله أن يمد في عمر الملك عبدالله وأن يلبسه ثوب العافية.

وأضاف: «برنامج الابتعاث الخارجي سوف يكون له الأثر الكبير خلال الأعوام المقبلة في دفع عجلة التنمية في المملكة وسوف يبرهن على الرؤية الحكيمة للملك عبدالله في إقامة هذا البرنامج ودعمه».

واعتبر فيحان الزهراني مبتعث من فلوريدا أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائد وضع الشعب داخل أعماق قلبه، ويسعى دائما لتوفير كل ما يساهم في رفاهية المواطنين، مشيرا إلى أن دعمه المستمر لبرنامج الابتعاث الخارجي وتمديده لخمس سنوات جديدة أكبر دليل على حرصه واهتمامه بتطوير وتعليم أبناء المملكة خير تعليم، وأكد الزهراني على أن الملك عبدالله جعلنا نتحدى المستحيل بالتسلح بالعلم النافع من

الحرمين الشريفين الملك عبدالله :

ة الوطنية بـ٢٥ جامعة حكومية و١٥٠ ألف مبتعث

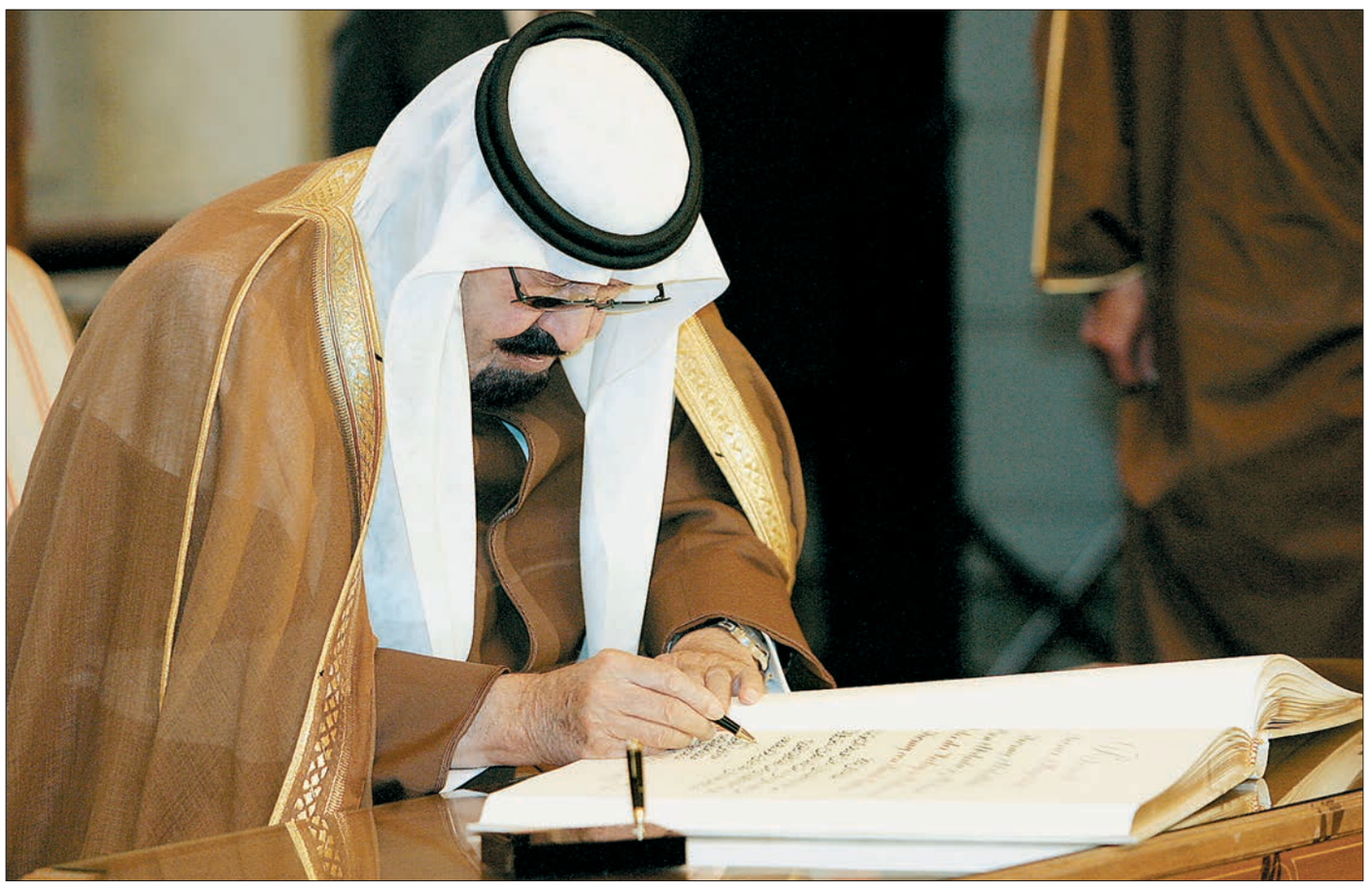
خادم الحرمين الشريفين

خطة بمسارين، الأول: أكاديمي تخصصي، والثاني مهاري عملي. كما دعمت برنامج ريادة الأعمال بهدف تنمية التفكير الريادي، وتطوير اقتصاديات المعرفة لجعل الطالب قادرا على إيجاد الفرص الاستثمارية بدلا من البحث عن وظيفة.كما دعمت إنشاء حاضنات التقنية، لإشراك الطلاب والخريجين في تحويل الأفكار البحثية إلى منتجات ذات قيمة ماديةوفي سياق تطوير الجامعات، بلغ أعضاء هيئة التدريس في العام ١٤٣٣هـ، ٤٧٩٩٧ عضوا من الجنسين في مختلف التخصصات العلمية والإنس انية والاجتماعية. كما خطت الجامعات المحلية الرئيسة خطوات كبيرة في سبيل الارتقاء بالنشاط البحثي، حيث عززت من قدراتها على القيام ببحوث أساسية وتطبيقية، والتركيز على برامج الدراسات العليا البحثية، إضافة إلى تطوير العملية الأكاديمية بحيث تكون داعمة للبحث العلمي، مع التوجه لتوسيع قاعدة المشاركة البحثية لتشمل القطاعات الإنتاجية المختلفة، وتوفير مصادر تمويلية واستثمارية لدعم هذا النشاط بما يحقق التنميتين الاقتصادية والاجتماعية.

التعاملات الإلكترونية

ولتطوير كفاءة العمليات والإجراءات الإلكترونية الداخلية، تبنت الوزارة عددا من السياسات والخطط الجوهرية، وقامت بتنفيذ مشاريع ومبادرات بهدف الارتقاء بالجودة في العمليات الداخلية،فسعت لتحقيق التحول الرقمي داخل الوزارة، والملحقيات، والجامعات، وتطبيق التعاملات الإلكترونية، وقامت باستكمال جميع معايير الجاهزية في برنامج «يسر»، وهي تقوم حاليا بإدارة جميع أعمالها من خلال منظومة إلكترونية متكاملة بين مركز الوزارة والملحقيات والجامعات، مما ييسر على المستفيدين الحصول على الخدمات على مدار الساعة، وبكفاءة وسرعة عالية.

البحث العلمي

ولأن البحث العلمي مكمل للنشاط التعليمي ورافد مهم له في الجامعات بصفته ركيزة التطور والتقدم في كل مجالات العلوم ولكونه وسيلة ترسيخ مفاهيم اقتصاد المعرفة المثلى، فقد سعت الوزارة لتعزيز دور الجامعات في خدمة البحث العلمي من خلال تطوير مراكز البحث العلمي فيها، ومن أنماط التطوير الحدائق العلمية وحدائق التقنية وحاضناتها ومنها وادي الظهران للتقنية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومشروع كسب بجامعة الملك سعود، ومشروع الحديقة العلمية المتطورة بجامعة الملك عبدالعزيز.

وقد بلغ عدد الكراسي البحثية في المملكة أكثر من (٢٠٠) كرسي بحجم تمويل حوالي (٧٥٠) مليون ريال.

دعم الجامعات

وفي إطار دعم جهود الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للوصول ببرامجها إلى مستويات متقدمة، اتخذت الوزارة عددا من المبادرات النوعية التي ترمي إلى رفع مستوى الجودة في الجامعات وتمثل ذلك في ثلاثة مشروعات رئيسة، أولها مشروع تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس، وثانيها دعم إنشاء مراكز للتميز العلمي والبحثي في الجامعات، إضافة إلى ما هو معتمد لها في ميزانياتها، أما المشروع الثالث فهو الإسهام مع الجامعات في دعم الجمعيات العلمية.

من جانبه، أوضح الدكتور بكري عساس مدير جامعة أم القرى أن الجامعة تحظى مثل شقيقاتها من الجامعات السعودية باهتمام خادم الحرمين الشريفين ودعمه اللامحدود للتعليم العالي الذي شهد في عهده الزاهر تطورا كبيرا. وأضاف أن جامعة أم القرى آخذة في التوسع الرأسي والأفقي من حيث البرامج والتخصصات العلمية والأكاديمية التي تتناسب مع طبيعة المنطقة واحتياجاتها وطبيعة مكة المكرمة وخصوصيتها باعتبارها مهبط الوحي وقبلة المسلمين ويتواجد فيها جهود البحث العلمي والتطوير والدراسات المتواصلة.

كذلك تشهد الجامعة سنويا زيادة واضحة في القبول من خلال ٣٤ كلية ومعهدا تنضوي تحت مظلة جامعة أم القرى.

ـفز الشباب على الإبداع

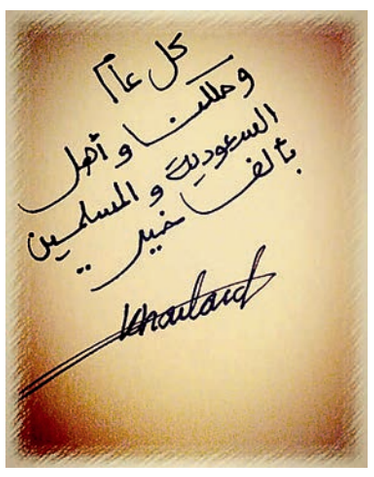
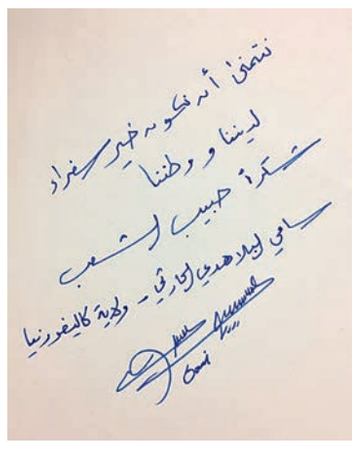
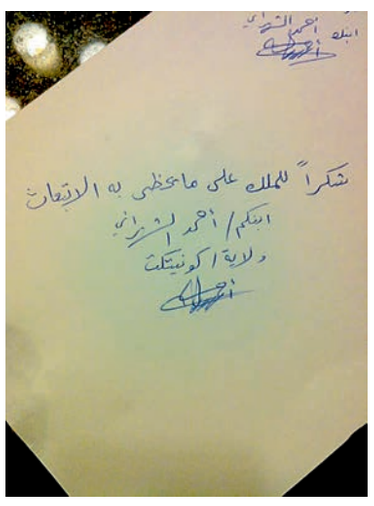
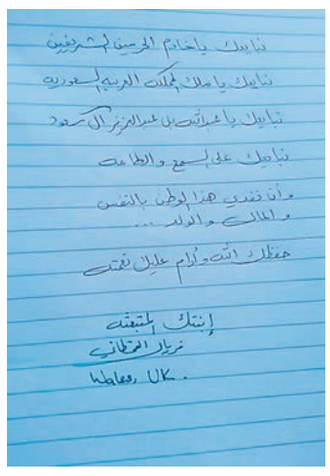
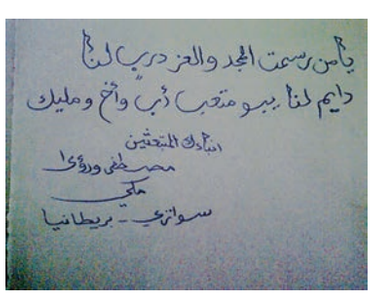
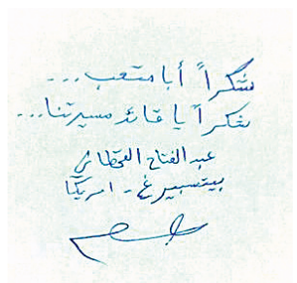

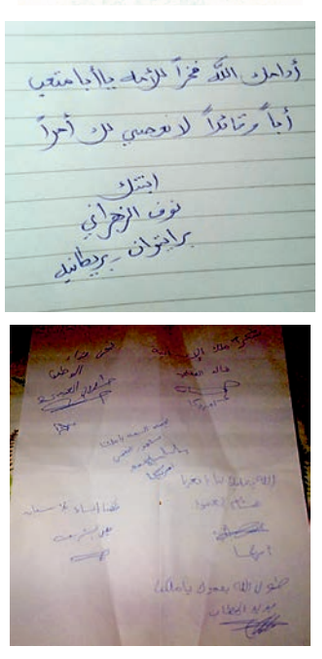
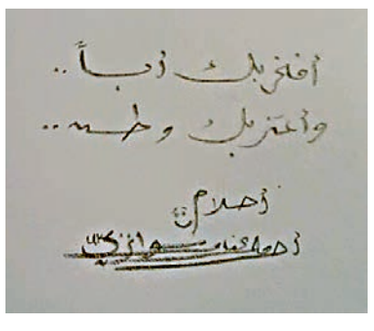
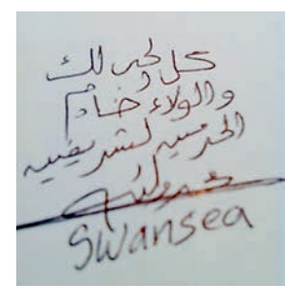

أجل العودة لخدمة الوطن الغالي الذي نعد بأن نبذل الغالي والنفيس من أجل تطويره والذود عنه.

فيما قال المبتعث عصام الكيال من تكساس إن الجميع يجمع على نجاح تجربة الابتعاث الخارجي، وعلى حكمة خادم الحرمين الشريفين في إقامة هذا البرنامج الذي كان له الأثر الكبير في نقل الصورة الحقيقية عن المواطن السعودي في كل بقاع العالم، مشيرا إلى أن أكثر من ١٣٠ ألف مبتعث في أنحاء العالم كفيلين بتمثيل المملكة خير تمثيل وهذا جاء من رؤية القائد الحكيم الملك عبدالله. وبين الكيال أنه واجب على كل مبتعث الآن أن يثابر من أجل العودة بأفضل الشهادات لخدمة الوطن وهذا أهم الوعود التي ينتظرها الوطن الغالي من أبنائه المبتعثين في الخارج حتى يرتقي وطننا الغالي وتستمر عجلة التنمية في ازدهاره في شتى المجالات. واعتبر الكيال أن البيعة تعد مناسبة نؤكد فيها للجميع أننا يدا واحدة مع قائدنا الملك عبدالله بن عبدالعزيز مبايعية للسنة الثامنة بكل حب وإخلاص.

وأضاف وليد الشهري (مبتعث من نيويورك) قائلا: «لقد نقل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله المملكة نقلة كبرى ونوعية بعد أن انفتحت البلاد على العلم من خلال برنامج الابتعاث الخارجي الذي دفع بشباب الوطن إلى حصد التفوق والإبداع والمنافسة في كل المجالات العلمية بكل جدارة وكفاءة، معتبرا أنها شكلت مرحلة جديدة من حياة كل شاب وفتاة ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي. مشيرا إلى أن الجميع سعيد بمناسبة البيعة الثامنة للملك عبدالله والتي تؤكد مدى تلاحم الشعب والقيادة الحكيمة.

وقال حاتم الغامدي (مبتعث في فلوريدا) أن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي والذي سوف يمتد حتى عام ٢٠٢٠ سوف يكون له الأثر الإيجابي في نقل المملكة إلى العالم الأول من خلال الشباب السعودي الذين استفادوا من هذا البرنامج، معتبرا أن البيعة الثامنة للملك عبدالله توضح مدى تلاحم الشعب والقيادة، مشيرا إلى أن الملك عبدالله أدخل الفرح في قلوب شعبة طوال الأعوام الماضية بالإقرارات الحكيمة التي اتخذها وجميعها تصب في مصلحة الشعب بالدرجة الأولى بالإضافة إلى المشاريع الحيوية التي لا تخلو كل مدينة ومحافظة منها. وأشار الغامدي إلى أن المبتعثين على درجة كبيرة من الوعي وتحمل المسئولية وسوف يعودون إلى الوطن حاملين أرفع الشهادات العلمية لينفذوا ما وعودا به وطنهم والإسهام في رقيه وتقدمه وخدمته في كل المجالات.

كما ثمن عدد من المبتعثين والمبتعثات إلى المملكة المتحدة وإيرلندا الجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في دفع عجلة التنمية والنهضة من خلال برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي والذي ساهم في إيفاد عشرات الألوف من الطلاب والطالبات للدراسة حول العام في أفضل الجامعات.

حيث أوضحت طالبة الدكتوراه بجامعة ليدز سمر الموسى أن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي كان مصدر إلهام للكثير من الطلاب والطالبات في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه حيث برز طلاب ناجحون في عدد من التخصصات العلمية والأدبية وتصدروا الصحف من خلال منجزاتهم والتي نالوها بسبب جهودهم، ومن خلف ذلك الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.

وأبانت الموسى أن «البرنامج أظهر الكم الهائل من الإبداع لدى الطلبة السعوديين وبتنا نسمع بشكل شبه يومي عن تفوق في أقصى الشرق ويقابله مثيله في أقصى الغرب مما يؤكد مدى الرؤية الحكيمة في إطلاق مثل هذا البرنامج»، مشيرة إلى أنها كمبتعثة يسعدها أن تعود لخدمة وطنها ودعم التعليم العالي من خلال التعليم والذي ستقدم من خلاله كلما تعلمته بإذن الله تعالى.

من جهته، قال المبتعث في جامعة سالفورد في تخصص الصحافة الدولية والإلكترونية شاكر الذيابي إن عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله تميز بالتنمية الشاملة التي تشهدها المملكة في جميع المجالات ومن أهمها الاهتمام والرعاية والتطوير لقطاعات التعليم بجميع مراحله، إذ يعد برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي أنموذجا حضاريا ومشرفا ودليلا على استشعار خادم الحرمين لأهمية الاستثمار في العقل البشري لما له من مردود إيجابي على الاستمرار في التميز والتقدم على مستوى الأمم.

عبدالله باغانم

وليد الشهري

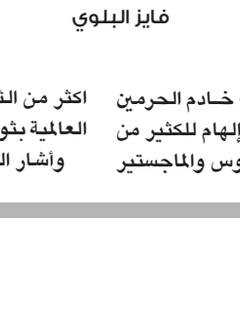
عصام الكيال

فايز البلوي

حمد العشيوان

وأضاف الذيابي أن البرنامج الرائد مكن أبناء وبنات الوطن من كسب العلم والمعرفة من أرقى الجامعات في العالم في تخصصات فريدة كي يعودوا ويساهموا في مسيرة التنمية والرخاء التي تزداد وتزدهر يوما بعد يوم وأن يكون ما اكتسبوه عاملا مهما في دعم هذه المسيرة التنموية الشاملة، مشيرا إلى أن جميع المبتعثين يدينون لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله بالفضل الكبير بعد الله نظير الدعم والرعاية اللامحدودين اللذين يجدونهما من خلال هذا البرنامج واللذين يتمثلان في تسخير كافة الإمكانات لخدمة المبتعثين في الخارج ومن خلال متابعة سفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا الأمير نواف بن محمد لكافة أحول المبتعثين والمبتعثات، متمنيا أن يعود كل المبتعثين وهم يحملون العلم والمعرفة والمهارة اللازمة التي تساهم وتعزز من أهداف الابتعاث، وأن يديم الله على بلادنا نعمة الأمن والأمان والرخاء.

من جهته اعتبر عضو الهيئة الإدارية في النادي الطلابي بمدينة مانشستر المبتعث فايز البلوي أن المبتعثين هم الفئة العمرية الواعدة لهذا المجتمع والذي تعقد عليهم آمال وطموحات الكثيرين في المجتمع السعودي لذا فان مستقبل المجتمع مرهون بالرعاية والتعليم الذي يتلقونه، وأنه من هنا تكمن اهمية الابتعاث في زمن اصبح المتغيرات فيه اكثر من الثوابت واصبح من الأهمية بمكان دخولنا الى العالمية بثوبتنا وقيمنا الأصيلة.

وأشار البلوي أنه من من ناحية الانعكاسات الإيجابية على المجتمع فقد أوجد الابتعاث عنصر بشري قادر على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات كما بين قدرته في التأقلم السريع مع المتغيرات التي تفرز على ارض الواقع، وكذلك إيجاد التخصصات الدقيقة في شتى المجالات وخاصة المجالات العلمية التي لم تكن متاحة في الجامعات السعودية.

وأبانت الطالبة المبتعثة في جامعة سالفورد أماني عبدالرحمن الخيبري أنها ترى أن الابتعاث الخارجي يلقى اهتماما أكثر من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وأتاح الفرصة للرجال والنساء للدراسة على حد سواء حتى أضحى المبتعث يحقق إنجازات متميزة في عدد من الجامعات حول العالم، موضحة أن الابتعاث أتاح للمبتعثين تعلم اللغات الأجنبية وكذلك دراسة عدد من التخصصات غير المتوفرة بالمملكة، وكذلك قدرة الطالب على إيجاد وظيفة والتكيف مع الفرص الوظيفية المختلفة.

وذكرت الخيبري أن للبرنامج انعكاسات إيجابية من خلال مسيرة التنمية التي سينعكس عليها ما تعلمه الطلاب والطالبات خلال فترة الابتعاث، مشيرة إلى أنها وزملاءها يثمنون لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله هذا البرنامج، وأنها وزملاءها سيعودون لأرض الوطن محملين بالعلم والمعرفة بإذن الله.

ويعلق الطالب المبتعث فهيد السبيعي على أهمية برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي بأنه أتاح للطلاب فرصة الاندماج مع الثقافات الأخرى ونقل الثقافة الإسلامية والعربية والسعودية إليها وتوضيح مدى قدرة السعوديين على الاندماج مع الثقافات الأخرى، وتغيير الصورة التي شوهتها أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويضيف السبيعي أن البرنامج أخرج العديد من النقاط الإيجابية من خلال دراسة تخصصات دقيقة والوصول إلى علماء وأساتذة بارعين في مجالات مختلفة ويصعب حضورهم إلى المملكة، موضحا أنهم وجدوا رعاية وحفاوة من خلال سفارات خادم الحرمين الشريفين حول العالم عموما وبريطانيا خصوصا، مؤكدا أنه وزملاءه سيعودون إلى أرض الوطن وسيعملون ليل نهار من أجل رفعته والمشاركة في مسيرة التنمية.

ويؤيد حديثه الطالب المبتعث عبدالله باغانم والذي أبان أن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي كان ثمرة من ثمار الملك المفدى رعاه الله والذي كانت له نظرة في إطلاق هذا البرنامج مما سيساهم في مدى تقدم المملكة في شتى المجالات عموما ومجالات التعليم العالي خصوصا.

وأوضح باغانم أن الطالب السعودي المبتعث يجد رعاية خاصة من سفارات خادم الحرمين الشريفين، وأن من يشاهد أعداد الطلاب المهولة حول العالم والذين ينتظمون في جامعاتهم يدرك الجهود المبذولة لهم مما ساهم في رفاهيتهم وقدرتهم السريعة على التعايش مع الثقافات الأخرى.

ويشير سالم العلي أحد المبتعثين على حسابهم الخاص إلى أن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي أتاح للطلاب والطالبات متابعة تحصيلهم العلمي وأسهم في نتائج مثمرة ظهرت نتائجها سريعا من خلال حصد الطلاب للعديد من الجوائز حول العالم.

وأبان العلي أن وزارة التعليم العالي لم تآل جهدا في ضم الدارسين على حسابهم الخاص وأنه يسعى وزملاؤه إلى الالتحاق ببرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي بحول الله.